223396 ـ يعاني من وساوس في الاستنجاء من البول يدفعه للاغتسال عقب التبول

السؤال

لا أعرف كيفية الاستنجاء بعد قضاء حاجتي ، حيث ينتهي بي الأمر دائماً إلى الاغتسال ؛ وذلك لأنني أتطهر من البول باستخدام الدش ، وعند قيامي بذلك وبسبب تدفق وقوة واندفاع المياه يختلط الماء بالبول في أثناء عملية غسل الذكر ويتناثر على جسمي مما يدفعني في نهاية المطاف إلى الاغتسال كاملاً ، كما أنني أغسل يدي مرتين عندما أغلس النجاسة التي تصيبني من الماء المتناثر ، ثم أقوم بغسل هذه اليد مرتين حتى أتمكن من استخدامها ، ولكن ذلك ينجس كليهما ، وهذا الأمر يجعل عملية غسل اليدين في الوضوء طويلة جداً ، وعملية الاستنجاء تأخذ مني بسبب كل ذلك حوالي 20 – 30 دقيقة ، أنا أعلم أنّ المدة طويلة جدا ، ولكنني لا أعرف الطريقة الصحيحة للاستنجاء! ، لقد سمعت أن الماء المستعمل طاهر في نفسه ، ولكنه غير طهور ، لذا أريد أن أعرف كيف يمكنني اتقاء الماء المتناثر حتى لا يقع على باقي جسمي عند الاغتسال؟ الرجاء المساعدة في هذا الأمر فأنا أعاني من مشاكل كثيرة ؛ حيث يصرخ والداي في وجهي كل يوم ، وأنا لا أستطيع أن أعصيهم ، أعلم أنني مخطئ ، ولكنني أغضب في بعض الأحيان .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الظاهر من حالك أيها السائل أنك تعاني من الوسواس في أمور الطهارة , وهذا أمر خطير ؛ لأن الوسواس يبغِّض إلى الشخص العبادة ، ويثقِّلها عليه ؛ فيشعر وكأنها عبء كبير , فالواجب عليك أن تأخذ بأسباب التخلص من هذه الوساوس , وخير علاج للوسوسة هو الإعراض عنها ، وعدم الالتفات إليها ، وألا يهتم الإنسان بما يلقيه الشيطان في نفسه من الشك في طهارته أو صلاته ونحو ذلك ، مع الإكثار من دعاء الله تعالى وسؤاله العافية ، والاستعانة به سبحانه في قهر الشيطان ، وراجع كلام العلامة ابن حجر الهيتمي ـ رحمه الله ـ في علاج الوسوسة فهو كلام مفيد نافع سبق ذكره في الفتوى رقم : (62839) ، وراجع علاج الوسوسة في الاستنجاء في الفتوى رقم : (100268) .

أما كيفية الاستنجاء بالماء من البول فيحصل بأن تضع الماء على مكان خروج البول ثم تغسله برفق ، مع اجتهادك في تخفيف ضغط الماء الخارج من صنبور المياه ، أو مكان التنظيف ، حتى لا يؤدي اندفاعه إلى تناثر الماء على بدنك ، ثم تغسل النجاسة ، كما يفعل سائر الناس .

فإذا لم تتمكن من تخفيض ضغط المياه على مكان النجاسة ، فخذ الماء بإناء صغير ، أو حتى بيدك ، واغسل به ذكرك عند البول ، ثلاث مرات فقط ، وبذلك تتحقق طهارتك من البول .

ونفس الأمر تفعله عند البراز ، تجتهد في تخفيف ضغط المياه ، حتى لا يتناثر رشاش النجاسة على بدنك .

فإذا لم تتمكن فخذ الماء بيدك ، واغسل به موضع النجاسة .

وبإمكانك أن تستعمل المناديل أولا ، فتزيل النجاسة بثلاثة مسحات ، بالمناديل ، ثم إن شئت أن تستعمل الماء بعد ذلك ، فلك ذلك ، ولا يضرك ما تناثر عليك من الماء بعد ذلك ، إذا لم يمكنك تخفيض ضغط الماء ، لأن المحل يطهر بمسحه بالمنديل أولا .

وينظر للفائدة : جواب السؤال رقم : (41027) ، ورقم : (100268) .

والله أعلم.